"معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا تمكين المرأة"
(دراسة تحليلية)

هاجر محمد أحمد اسماعيل (*)

المقدمة:

شهد العالم في ظل الثورة الاتصالية الجديدة التي يعيشها اليوم ظهور الصحافة الإلكترونية حيث أصبحت وسيلة اتصال واعلام جديدة ومؤثرة وقد كسبت هذه الوسيلة الجديدة جمهوراً عريضاً من مختلف فئات الجماهير وأصبحت منافساً قوياً للصحافة المكتوبة .

وتعد قضايا المرأة مجالاً مهماً لابد من الاهتمام به، ولم يعد هذا الاهتمام ترفاً بل أصبح من أساسيات التقدم فى أى مجتمع متحضر، باعتبارها نصف المجتمع ومسئولة عن تربية النشء، ويمكن أن تشارك فى النهوض بالمجتمع، وهناك العديد من المؤسسات والمراكز البحثية الحديثة التى أصبحت منشغلة بقضايا المرأة وهمومها، مثل: المجلس القومي للمرأة، والمركز المصرى لحقوق المرأة؛ لأنها من أهم القضايا التى تواجه المجتمع المصرى، والتى تكون محل جدل ونقاش سواء على المستوى المحلى أو القومي أو العالمى.

وتعد مواقع الصحف الإلكترونية أداة قوية وشكلاً جديداً من أشكال وسائل إعلام المواطن الذي يسد فجوة فقدان سيطرة المهنيين على المعلومات، وتأطير ماهو مهم بالنسبة للجمهور (Rebecca,2005,p.3) ، ولأكثر من عقد من الزمان، تم مناقشة مدى فاعلية وسائل الإعلام الجديدة وقدرتها على تمكين المواطنين. وبالرغم من ألتزام مواقع الصحف الإلكترونية بالسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية التابعة لها إلا أنها تتيح مساحة كبيرة لحرية الرأى بالنسبة للمستخدمين، ويظهر ذلك فى إتاحة التعليقات على الأخبار المنشورة واتاحة التفاعلية بين المستخدم وموقع الجريدة وخلق سبل تواصل

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [أطر معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا تمكين المرأة فى صعيد مصر]، تحت إشراف: أ.د. إيناس أبو يوسف- كلية الإعلام – جامعة الأهرام الكندية & أ.د. مديحة أحمد عبادة – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

بين القائم بالأتصال والجمهور من خلال البريد الالكتروني، ولعل هذا من اسباب اقبال الشباب على المواقع الصحفية الالكترونية مقارنة بالصحف الورقية التى لا تدع مجالاً لابداء الرأى أو رد الفعل حول المحتوى فضلاً عن التفاعل مع مصدر المحتوى نفسه.

ونظراً لأهمية الدور الذي لعبته مؤخراً مواقع الصحف – كنوع من وسائل الأتصال الحديث- فى تغطية الأحداث ما قبل وما بعد ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيه ٢٠١٣ وكذلك القضايا النسائية ، والتصادم الذي حدث بين القوى الإسلامية وقضايا تميكن المرأة ، وما حققته المرأة وما لم تحققه فى الحكومات المتتالية بعد الثورتين، ووجود دعوات لحملات نسائية. لن تنقطع تدافع عن حقوق النساء.

تحديد المشكلة البحثية وأهميتها.

وفي ظل ذلك التنامي لإستخدام الصحافة الإلكترونية تتشكل لدينا الضرورات للبحث في الصحافة الإلكترونية لنستطيع التعرف على طرقها في نقل كل ما يدور في المجتمع من أخبار وأحداث وقضايا، ومن أمثلة هذه القضايا، قضايا المرأة هي من الناحية الفعلية قضايا مباشرة للمواطن العربي عمومًا، وعندما يتم التعامل الناجح مع هذه القضايا وايجاد الحلول لها وتجاوز مصاعبها سيتحقق ذلك للمرأة وللرجل وللشيخ وللطفل وللشاب، لذلك يتعين التصدي لهذه القضايا والعمل على حلها بشكل عام وبغض النظر عن كونهم رجالًا أم نساءً أصبحت وسائل الإعلام تمارس دوراً جوهريًا في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة.

لذلك فقد توافرت للباحثة عدد من المؤشرات التى تشير إلى دراسة معالجة قضايا تمكين المرأة بمواقع الصحف الإلكترونية، خاصة أن مواقع الصحف الإلكترونية مثلاً مجالاً بحثيًا ملائمًا لرصد هذه القضية، وقد تم تعيين المدة الزمنية للتحليل لمدة ثلاثة اشهر من ١ سبتمبر ٢٠١٩حتى ٣٠ نوفمبر٢٠١٩ وتم اختيار هذه المدة لأنها بعيدة عن التحيز لشهر معين يكون فيه اهتمام متعمد من المواقع ووسائل الإعلام لقضايا المرأة ، وأن هذه الأشهر جاءت بعد انتهاء الباحثة من الجزء النظري فى دراستها، وعليه يمكن بلورة المشكلة البحثية في معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا تمكين المرأة.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة فى النقاط الآتية:

١- ندرة الدراسات التى تناولت أطر معالجة الصحافة الإلكترونية لقضايا تمكين المرأة فى مصر.وعليه فإن الدراسة الحالية سوف تضيف جديد الى مكتبة البحوث الاعلامية

٢- تفتح هذه الدراسة الطريق أمام إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية ، مما يمكن أن يساعد على رسم صورة متكاملة لواقع وآفاق تمكين السيدات المصريات فى مصر .

٣- تسعى هذه الدراسة ايضاً نحو رصد طبيعة قضية تمكين المرأة التى تشكل اولويات فى مجال التغطية داخل الصحف الإلكترونية عينة الدراسة.

- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من الأجزاء المهمة فى معظم البحوث والدراسات لما تضيفه من تعميق رؤية الباحث وتمكينه من التعمق فى موضوع البحث .

ويمكن تقسيم الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة إلى محورين رئيسين :-

المحور الأول: الدراسات التى تناولت قضية تمكين المرأة.

المحور الثاني: الدراسات التى تناولت معالجة الإعلام لقضايا تمكين للمرأة.

المحور الأول: الدراسات التى تناولت قضية تمكين المرأة.

١- دراسة مها عزت محمد أبورية، دور المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة السعودية انتخابات البلدية ٢٠١٥ أنموذجاً، ٢٠١٧.(مها عزت، ٢٠١٧)

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المجتمع المدني فى التمكين السياسي للمرأة السعودية، والتعرف على واقع المجتمع المدني فى المملكة العربية السعودية. توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- عدم قيام المجتمع المدني في المملكة بأي دور فى التمكين السياسي للمرأة، فلا زال بعيداً كماً وكيفاً عن القيام بمثل هذا الدور الحيوي، كما اتضح عدم توفر بيانات وإحصائيات رسمية عن تواجد المرأة في المواقع القيادية، عجز مؤسسات المجتمع المدني وكذلك مؤسسات التنشئة الإجتماعية عن القيام بدور فى هذا

الصدد؛ مما رسخ انخفاض مستوى الإيمان بقيمة المشاركة السياسية للمرأة، وانخفاض مكانتها الإجتماعية

٢- دراسة غادة محمد أحمد يونس، تمكين المرأة والأداء البرلمانى: دراسة ميدانية لعينة من الدوائر الأنتخابية في مصر،٢٠١٥.(غادة محمد، ٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال التمييز التى تواجه المرأة المصرية فى المجال السياسي من وجهو نظر أفراد المجتمع " الناخبين" ، والتعرف على أوضاع تمكين المرأة فى المجتمع المصري، بالأضافة إلى التعرف على العاقة بين تمكين المرأة والأداء البرلماني. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج اهمها:

- هناك غياب لوعي وإدراك المجتمع لما يعنيه تمكين المرأة ، حيث أن تمكين المرأة بمجتمع الدراسة هو تمكين شكلي بإرادة سياسية وليس تمكين فعلى بإرادة مجتمعية واعية، إلا أنه وبمجرد توضيح المقصود بتمكين المرأة للمبحوثين يتضح أن لديهم تأييد وقبول لدعم تمكين المرأة بشرط الخبرة والكفاءة.

٣- دراسة S.Gulfem cakir، Exploring the Factors Contributing to Empowerment of Turkish Migrant Women in the UK International. ٢٠١١، S.Gulfem, (2011)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم في تحقيق التمكين لدي النساء المهاجرات التركيات في المملكة المتحدة.

توصلت الدراسة إلى : أن من أهم العوامل المساعدة في تمكين المرأة التركية المهاجرة في المملكة هو مستوى التعليم، واستناداً إلى هذه النتائج يمكن القول بأن مستوى التعليم والدعم الإجتماعي قد يعملان على الوقاية من الضغوطات النفسية التى قد تكون بمثابة عامل خطر فى تمكين المرأة التركية المهاجرة.

٤- دراسة Adebayo Oldtvnde، The Relevance of Workers Education،٢٠١١.(Adebayo,2011)

هدفت الدراسة إلى: التعرف على كيفية تحسين أدوار المرأة من خلال أنماط التمكين، ومن بين هذه الأنماط التعليم لما له من أهمية ودور فى تحسين أدوارها ومشاركتها فى سوق العمل.

وتوصلت الدراسة إلى: أن العاملات النيجيريات يواجهن العديد من المشاكل؛ وتشمل قضايا :عدم كفاية الأجور، وعدم الوصول إلى التعليم بسهولة، وأن هناك معوقات اجتماعية تحد من مشاركة وتمكين المرأة النيجيرية؛ ومن بينها المعوقات الثقافية والأجتماعية، كما أن تمكين المرأة من خلال التعليم وسيلة لتحدي الفكر الأبوى الذكورى المهيمن وتبعية النساء للرجال.

المحور الثاني: الدراسات التى تناولت معالجة الإعلام لقضايا تمكين للمرأة.

١- دراسة شيرين كامل العراقي ، أطر القضايا المتعلقة بحقوق المرأة فى المواقع الإلكترونية النسائية وعلاقتها بتشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحوها،٢٠١٨م.(شيرين كامل،٢٠١٨)

تستهدف الدراسة معرفة الأطر التى تعتمد عليها المواقع الإلكترونية النسائية فى معالجة قضيتى " ممارسة العنف ضد المرأة " و" حقوق المرأة السياسية " ، وعلاقتها يتشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو هاتين القضيتين .

وتمثلت اهم نتائج الدراسة في أن المجلس القومي للمرأة كان الأكثر اهتماماً بطرح موضوعات قضيتى " ممارسات العنف ضد المرأة " و" حقوق المرأة السياسية " ، واعتمد على إطار محدد فى معالجة القضيتين وهو الإطار الأمني فيما يتعلق بقضية " ممارسات العنف ضد المرأة " ، وإطار التمكين فيما يتعلق بقضية " حقوق المرأة السياسية " مما يشير لأهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به فى إبراز القضية وإقتراح الحلول المناسبة لها.

٢- دراسة سارة فوزي أحمد، دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو التمكين السياسي للمرأة، ٢٠١٧.(سارة فوزى، ٢٠١٧)

استهدفت الدراسة قياس مدي تأثير مواقع التواصل الإجتماعي على تشكيل اتجاه مستخدمي هذه المواقع نحو قضية التمكين السياسي للمرأة ، ورصد مدي الأهتمام الشخصي والأهمية المدركة لقضية التمكين السياسي للمرأة بين غيرها من القضايا الحقوقية والسياسية لدي الشباب الجامعى

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج اهمها: إجماع المبحوثين على أن التمكين السياسي للمرأة ضرورة مجتمعية لتحقيق أهداف التنمية ولإستغلال كافة طاقات المجتمع. كما أوضحوا أ، الأهتمام بتلك القضية هو اهتمام بالتنمية السياسية وإصلاح المجتمع.

٣- دراسة نجلاء جعفر عبد الوهاب ، أطر تقديم قضايا المرأة في الإعلام الجديد وعلاقتها باتجاهات الجمهور إزاء هذه القضايا ،٢٠١٧ م .(نجلاء جعفر،٢٠١٧)

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في التعرف علي الأطر التى قدم من خلالها الإعلام الجديد " المدونات وصفحات الفيس بوك " قضايا المرأة وعلاقتها باتجاهات الجمهور إزاء هذه القضايا ، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وهي : رصد قضايا المرأة المقدمة في عينة الدراسة " المدونات وصفحات الفيس بوك " وكانت ابرز النتائج على النحو التالي :

- عند ربط نتائج الدراسة التحليلية بنتائج الدراسة الميدانية بشكل مقارن وجدت الباحثة أن هناك اتجاه عام موجب لاتجاهات المبحوثين المتعرضين لصفحات الفيس بوك والمدونات التى قدمت بها قضايا المرأة بأطر ايجابية وهناك اتجاه سالب للمبحوثين المتعرضين لمدونة افتكاسات والتى قدمت قضايا المرأة فى أطر سلبية بنسبة قليلة زمن هنا يمكن القول أن هناك احتمالية تأثير لنوع الأطر المقدمة بالمدونات وصفحات الفيس بوك عينة الدراسة على اتجاهات الجمهور نحو قضايا المرأة .

٤- دراسة Emily Anderson، The Social Media Construction of Education for Women's Empowerment", ٢٠١٤، (Emily,2014).

إستهدفت الدراسة تحليل خطاب التوعية بتمكين المرأة عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وذلك بإستخدام تحليل الخطاب Discourse Analysis كإطار نظري للدراسة، وطبقت الدراسة على تغريدات تويتر لعينة من ٣٣ منظمة متعددة الجنسيات والمنظمات غير الحكومية الدولية لتقييم كيفية التوعية بتمكين المرأة عبر وسائل التواصل الإجتماعي.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن خطاب التوعية من أجل تمكين المرأة ينتشر على نطاق واسع عبر حسابات تويتر الرسمية لهذه المنظمات، وأن التمكين الاقتصادي للمرأة جاء كأكثر الفئات الفرعية ظهوراً. كما أن التغريدات التى تشير إلى التمكين إستهدفت النساء والفتيات على وجه التحديد.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية **Descriptive studies** وهى الدراسات التى تهتم بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة وتتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع بغرض تصحيح الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تطويره، حيث تمثل نتائجها فهما للحاضر بستهدف توجيه المستقبل كما تهتم بتحديد الممارسات والتعرف على المعتقدات والأتجاهات عند الأفراد والجماعات عن طريق جمع المعلومات والبيانات والتعبير عنها كماً وكيفاً أو الأثنين معاً بما يوضح خصائصها وسماتها.(محمد منير،٢٠٠٢، ص٧٨).

حيث تستهدف الدراسة وصف وتحليل أطر تقديم قضايا تمكين المرأة المقدمة بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة فى الفترة من ١سبتمبر٢٠١٩ حتى٣٠ نوفمبر ٢٠١٩. وتسعي الدراسة لرصد الموضوعات المنشورة بالصحف الإلكترونية لمعرفة القضايا التى يتخللها مضمونهم.

منهج الدراسة :

منهج المسح وهو من أبرز المناهج التى تعتمد عليها الدراسات الوصفية التى تهتم بدراسة واقع الأحداث والمواقف وتفسيرها وتحليلها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، فهو يتجه إلى توضيح الطبيعة الحقيقية للأشياء أو المشكلات أو الأوضاع الإجتماعية وتحليل تلك الأوضاع للوقوف على الظروف المحيطة بها أو الأسباب الدافعة إليها وعرض هذه البيانات فى صورة يمكن الأستفادة منها في بناء قاعدة معرفية. (محمد عبد الحميد، ٢٠١٥، ص٢٣٢)

وسيتم إتباع منهج المسح الإعلامي من خلال:

١- مسح الدراسات السابقة والتراث العلمي الخاص بالبحوث التى تناولت قضايا تمكين المرأة وصورتها فى الصحافة منذ عام ٢٠٠٠ وحتى وقتنا الحالى.

٢- مسح الأخبار التى تناولت قضايا تمكين المرأة بالصحف الإلكترونية خلال فترة زمنية محددة وفي إطاره ستقوم الباحثة بإتباع المسح الشامل لصفحات الصحف الإلكترونية عينة الدراسة.

أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل فى " رصد وتحليل الأطر التى قدمت من خلالها الصحف الإلكترونية قضايا تمكين المرأة فى صعيد مصر " فى الفترة من ١سبتمبر٢٠١٩ حتى٣٠ نوفمبر ٢٠١٩ ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من التساؤلات الأتية :

١- ما هي قضايا تمكين المرأة المقدمة فى مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة ؟

٢- ما هو مضمون المادة المنشورة مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة ؟

٣- ما مدى اهتمام مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة بقضايا تمكين المرأة ؟

٤- ما هى العناصر الجرافيكية والخدمات التفاعلية التى استخدمت فى إبراز المادة الخبرية المتعلقة بقضايا تمكين المرأة فى المواقع عينة الدراسة ؟

٥- ما هي نوع المعالجة الواردة ضمن المواد الخبرية التى تناولت قضايا تمكين المرأة، فى مواقع عينة الدراسة؟

٦- ما هي اتجاه المعالجة الواردة ضمن المواد الخبرية التى تناولت قضايا تمكين المرأة، فى مواقع عينة الدراسة ؟

٧- ما هي طبيعة المصادر التى تعتمد عليها مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة في تغطية قضايا تمكين المرأة وتناولها؟

٨- ما هو موقع المادة الخبرية التى تناولت قضايا تمكين المرأة بمواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة؟

٩- ما هي العناصر التفاعلية المرافقة للمواد الخبرية التى استخدمتها مواقع عينة الدراسة فى إبراز الموضوعات المتعلقة بقضايا تمكين المرأة؟

١٠- ما هي الفنون الصحفية التى اعتمدت عليها مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة فى تناولها لقضايا تمكين المرأة ؟

أدوات جمع البيانات

- استمارة تحليل مضمون مواقع الصحف الإلكترونية :
استخدمت الباحثة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي؛ وذلك لتحليل مضامين مواقع الصحف الإلكترونية ووصف خصائصها من خلال تقسيمها إلى مجموعات من الأشكال التحريرية.

مجتمع الدراسة وعيناتها

الدراسة الأستطلاعية

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على ١٠٠ مبحوث من الجمهور النسائى لمعرفة ما هي الصحف الإلكترونية التى يتم التردد عليها ومتابعتها للحصول على معلومات عن قضايا تمكين المرأة، واستعانت الباحثة ببعض مواقع الصحف الإلكترونية لدراستها ومعرفة أيهم أكثر اهتماماً بالمرأة وأيهم الأقل.
وقامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على العينة النهائية التى تم الأستقرار عليها بعد إجراء الدراسة الأستطلاعية على الجمهور النسائي، وتم الأستقرار على الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع، والموقع الإلكتروني لصحيفة المصري اليوم، والموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام، والموقع الإلكتروني لصحيفة اخبار اليوم، والموقع الإلكتروني لصحيفة مصراوي، والموقع الإلكتروني لصحيفة فيتو وكانت فترة الأستطلاع من ٢٠١٩/٤/١٢ إلى ٢٠١٩/٤/٢٥ وذلك لمعرفة مدي اهتمام مواقع الصحف الإلكترونية في الفترة الحالية بقضايا تمكين المرأة .
أجرت الباحثة دراستها التحليلة لمواقع الدراسة لمدة ٣ شهور بطريقة الحصر الشامل من يوم ١سبتمبر٢٠١٩ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠١٩ وبذلك بلغ إجمالى العينة الزمنية للتحليل، وتم اختيار هذه المدة لأنها بعيدة عن التحيز لشهر معين يكون فيه اهتمام متعمد من المواقع ووسائل الإعلام لقضايا المرأة ، وأن هذه الأشهر جاءت بعد انتهاء الباحثة من الجزء النظري فى دراستها.
ومن خلال عملية الرصد والمتابعة، والبحث التى قامت بهم الباحثة فقد خَلُصَت إلى اختيار المواقع التالية:
- الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع ، الموقع الإلكتروني لصحيفة اخبار اليوم، والموقع الإلكتروني لصحيفة مصراوي ، والموقع الإلكتروني لصحيفة فيتو.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

(١) المفهوم الإصطلاحي للإطار:

هو ما تقوم به وسائل الإعلام والقائمين عليها من إعادة تنظيم المحتوى الإخباري ووضعه فى إطار اهتمامات المتلقين وإدراكهم أو الأقتناع بالمعني أو المغزي الذي تستهدفه بعد إعادة التنظيم. (محمد عبد الحميد،٢٠١٠، ص١٠٧)

- المفهوم الإجرائي للأطر:

" هي الأطر التى يتم تقديم المرأة من خلالها بمواقع الصحف الإلكترونية ، وتعتبر بمثابة أداة بستخدمها القائمون بالأتصال فى عرض الكم الهائل من المعلومات المتاحة عن قضية ما بطريقة سريعة ومنظمة، حيث يوظف القائمون بالأتصال تلك الأطر فى نسق يحدد معناها ، ويعطى لها معنى معين.

٢- المفهوم الإصطلاحي للصحافة الإلكترونية .

عرفت الصحافة الإلكترونية بأنها: الصحف التى يتم أصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنت العالمية وغيرها من شبكات المعلومات سواء أكانت نسخة أم أصدارة إلكترونية لصحيفة ورقية مطبوعة أم كانت صحيفة عامة أم متخصصة، وسواء أكانت تسجيلاً دقيقاً للنسخة الورقية أم كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بنحو منتظم أى يتم تحدثث مضمونها من يوم لأخر، أو من حين إلى أخر بحسب أمكانية الصدور.(رضا عبد الواحد، ٢٠٠٧،ص٩٣)

- المفهوم الإجرائي للصحافة الإلكترونية :

هى عبارة عن جمع وإعداد وتحرير الأخبار وفق كتابة مصممة للإنترنت تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل فى الصحافة الورقية بالإضافة إلى مهارات وتقنيات المعلومات التى تناسب استخدام الأقمار الصناعية بما فى ذلك استخدام النص والصوت والصورة وبثها عبر الأقمار الصناعية.

٣- المفهوم الإصطلاحي لقضية تمكين المرأة :

ويعرف التمكين لغوياً بأنه مصدر الفعل مكن وتدل مادة " م ك ن" على علو المكانة، ومن ذلك مكن فلان عن الناس، أي عظيم عندهم ، ومكنه من الشىء اي جعل له عليه سلطاناً وقدرة، كما يقال أمكن الأمر فلاناً، أي سهل عليه وتيسر له، وتمكن من الشىء، أي قدر عليه أو ظفر به.(مجمع اللغة العربية،١٩٦٠، ص٩١٧)

- المفهوم الإجرائي لقضية تمكين المرأة:

من خلال التعريفات السابقة يمكننا تعريف تمكين المرأة بأنه " قدرة المرأة على تحقيق إرادتها وتطلعاتها واكتساب الوعي والمعرفة والخبرة ومقاومة الضغوط وصولاً إلى تحقيق الذات وتحقيق القوة أو التمكين فى مختلف المجالات السياسية او الإجتماعية أو الإقتصادية أو المادية وتعزيز وتعظيم قدرات المرأة لتستطيع الإختيار واتخاذ القرار فى شتى المجالات الحياتية بشكل عقلاني ورشيد"

- إجراءات الثبات والصدق

قامت الباحثة بتطبيق اختباري الصدق والثبات لاستمارة تحليل المضمون الخاصة بمواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة، وذلك للتأكد من صلاحيتها للتطبيق والتحقق من مدى مناسبتها لأهداف الدراسة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الصدق Validity:

يتسم صدق المقياس أو الأداة بالصدق متى كان صالحاً لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله، وهذا هو تعريف الصدق الذي اتفق عليه الخبراء، فارتباط صدق المقياس أو الأداة بالهدف الذي أعد من أجله يجعله نسبياً فالمقياس أو الأداة يتسم بالصدق بالنسبة لهدف محدد بذاته، وبالتالي فإن صدق المقياس أو الأداة لا يعنى صلاحيته للأستخدام في كل الظروف والمستويات المنهجية للتطبيق والتجريب، ومتى كان المقياس صادقاً وصالحاً لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله، فإنه يعنى أيضاً أنه ثابت realiable ويتسم بالدقة أيضاً؛ لأنه لن يصلح للقياس مالم يكن دقيقاً، ولذلك فإن مفهوم الصدق يعنى الثبات فى نفس الوقت، بينما لا يعنى الثبات مفهوم الصدق؛ لأن الدقة والموضوعية لا تكفي في ذاتها مالم يرتبط التطبيق بالهدف الذي أعد من أجله وهو مفهوم الصدق.(محمد عبد الحميد، ٢٠١٥، ص٦٢٧)

للتحقق من صدق الاستمارة قامت الباحثة بتقييم الاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين لتحكيم الاستمارة، كما تم إخضاع استمارة تحليل المضمون للتجربة من خلال إجراء دراسة لمدة أسبوعين على هذه المواقع، قبل الدخول فى العينة التى تم اعتمادها للدراسة، حيث تم تعديل بعض الفئات، وإضافة فئات لم تكن موجودة.

ثانياً: الثبات والأتساق

يعنى الثبات الوصول إلى اتفاق كامل فى النتائج بين الباحثين الذي يستخدمون الأسس والأساليب نفسها فى المادة الإعلامية، وقد تأكدت الباحثة من ثبات النتائج بإعادة التحليل مرة أخرى، بعد انتهاء المدة الزمنية للعينة الأصلية، حيث حللت الباحثة مواقع الدراسة مرة أخري ووجد أن هناك اتفاقاً يصل إلي درجة التطابق بين نتائج الدراسة التى خلصت من تحليل العينة الأصلية، ونتائج الدراسة بعد الأنتهاء من العينة الأصلية، مما يدلل ثبات التحليل فى مواقع الدراسة.

- المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، لجأ الباحث إلي الجداول التكرارية البسيطة لمعرفة نتائج الدراسة من خلال العرض الجدولي لها، والتعليق على تلك النتائج وتفسيرها.

نتائج الدراسة التحليلية

سنتعرض للنتائج المتعلقة بإستمارة تحليل المضمون لمواقع الصحف الإلكترونية الأربعة مواقع الدراسة (الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع ، الموقع الإلكتروني لصحيفة اخبار اليوم، والموقع الإلكتروني لصحيفة مصراوي ، والموقع الإلكتروني لصحيفة فيتو) .

وكانت فترة التحليل لمدة ثلاث شهور كاملة بداية من يوم ١ سبتمبر ٢٠١٩ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠١٩ وبذلك بلغ إجمالى العينة الزمنية للتحليل .

جدول رقم (١)

يوضح مدى اهتمام المواقع عينة الدراسة بقضايا تمكين المرأة فى صعيد مصر، من خلال عدد ونسب المواد الإعلامية المنشورة

الصحيفة	التكرار	النسبة
موقع اخبار اليوم	١٦٤	%٣٩.٢
موقع اليوم السابع	١١٩	%٢٨.٥
موقع فيتو	٧٨	%١٨.٧
موقع مصراوى	٥٧	%١٣.٦
المجموع	٤١٨	%١٠٠

من بيانات الجدول السابق نستنتج أن إجمالى حجم المواد الإخبارية المنشورة في الصحف الإلكترونية الأربعة عينة الدراسة حول قضايا تمكين المرأة، بلغت(٤١٨) مادة إخبارية، حيث جاء(الموقع الإلكتروني لصحيفة اخبار اليوم) فى المقدمة من حيث كثافة التغطية، حيث سجلت(١٦٤) مادة إخبارية بنسبة (٣٩.٢%)، تلاها (الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع) بإجمالي (١١٩) مادة إخبارية بنسبة (٢٨.٥%)، ثم (الموقع الإلكتروني لصحيفة فيتو) فى الترتيب الثالث بإجمالى(٧٨) مادة إخبارية بنسبة (١٨.٧%)، وأخيراً جاء الموقع الإلكتروني لصحيفة مصراوي فى الترتيب الرابع بإجمالى (٥٧) مادة إخبارية بنسبة (١٣.٦%).

وتري الباحثة أن تفوق (الموقع الإلكتروني لصحيفة اخبار اليوم) فى حجم الاهتمام بقضايا تمكين المرأة ، قد يرجع إلى أنها صحيفة مستقلة لديها امكانات مادية كبيرة، تسمح لها يتعيين مراسلين لها فى جميع محافظات مصر لتغطية وجمع الأخبار الخاصة بقضايا تمكين المرأة، ومدي قناعة ووعي القائمين على الصحيفة بقضايا تمكين المرأة وخاصة فى صعيد مصر والدفاع عنها، باعتبارها شريك أساسي فى المجتمع، ولابد من الاهتمام بها وبقضاياها، بالإضافة إلى كبر المساحة المخصصة لقضايا تمكين المرأة بالصحيفة، وتختلف نتيجة دراستنا مع النتيجة التى كشفتها دراسة زينهم حسن على حيث اثبتت تفوق (الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع) فى حجم الأهتمام بقضايا المرأة .(زينهم حسن، ٢٠١٦)

جدول رقم (٢)
مضمون المادة المنشورة بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

موضوع المادة الصحفية	اخبار اليوم الإلكترونية		اليوم السابع الإلكترونية		قيتو الإلكترونية		مصراوي الإلكترونية		الإجمالى	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	ك	%
تعديل قوانين الأحوال الشخصية	٢٠	%١٢.٢	١٦	%١٣.٤	٩	%١١.٥	٧	%١٢.٣	٥٢	%١٢.٤
العنف ضد المرأة عامة	١٠	%٦.١	٥	%٤.٢	٣	%٣.٨	٢	%٣.٥	٢٠	%٤.٨
تمثيل المرأة فى البرلمان	٢	%١.٢	٤	%٣.٤	٣	%٣.٨	٢	%٣.٥	١١	%٢.٦
المشاركة بالأنتخابات	٥	%٣	٢	%١.٧	٢	%٢.٦	-	-	٩	%٢.٢
تولى مناصب صنع القرار	١٧	%١٠.٤	٧	%٥.٩	١١	%١٤	١٣	%٢٢.٨	٤٨	%١١.٥
دور المرأة فى الحياة السياسية والعامة	٧	%٤.٣	٤	%٣.٤	٨	%١٠.٣	٣	%٥.٣	٢٢	%٥.٣
دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة	١٧	%١٠.٤	١٤	%١١.٨	١٦	%٢٠.٥	١	%١.٨	٤٨	%١١.٥
المرأة المعيلة	٦	%٣.٧	٦	%٥	٦	%٧.٧	٢	%٣.٥	٢٠	%٤.٨
عمل المرأة	١٢	%٧.٣	٨	%٦.٧	٤	%٥	٣	%٥.٣	٢٧	%٦.٥
التمكين الإقتصادي	٣٦	%٢١.٩٥	٢١	%١٧.٦	١٢	%١٥.٤	١٤	%٢٤.٦	٨٣	%١٩.٩
المساواة بين الرجل والمرأة	٣	%١.٨	٦	%٥	١	%١.٣	١	%١.٨	١١	%٢.٦
اكثر من قضية	٢٩	%١٧.٧	٢٦	%٢١.٨	٣	%٣.٨	٩	%١٥.٨	٦٧	%١٦
المجموع	١٦٤	%١٠٠	١١٩	%١٠٠	٧٨	%١٠٠	٥٧	١٠٠	٤١٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق فيما يتعلق بنوعية القضايا التى اهتمت بها مواقع الصحف الإلكترونية:

حظيت قضايا التمكين الاقتصادى بالمرتبة الأولى بنسبة (٢٣.٢%) بواقع (٩٧) تكراراً، تلتها قضايا تعديل قوانين الأحوال الشخصية بالمرتبة الثانية بنسبة (١٤.٤%) بواقع (٦٠) تكرار، ثم جاءت قضايا دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٣.٢%) بواقع (٥٥) تكرارًا، فى حين جاءت قضايا تولى مناصب صنع القرار بالمرتبة الرابعة بنسبة (١٢.٩%) بواقع (٥٤) تكراراً، ثم تلتها قضايا عمل المرأة فى المرتبة الخامسة بنسبة (٧.٤) بواقع (٣١) تكراراً، ثم قضايا دور المرأة فى الحياة السياسية والعامة فى المرتبة السادسة بنسبة (٦.٥%) بواقع (٢٧) تكراراً، ثم قضايا المرأة المعيلة فى المرتبة السابعة بنسبة (٥.٩%) بواقع (٢٥) تكراراً، تلتها قضايا العنف ضد المرأة عامة فى المرتبة الثامنة بنسبة (٥.٧%) بواقع (٢٤) تكراراً، يليها قضايا تمثيل المرأة فى البرلمان فى المرتبة التاسعة بنسبة (٤.١%) بواقع (١٧) تكراراً، ثم تلتها قضايا المساواة بين الرجل والمرأة فى المرتبة العاشرة بنسبة (٣.٩%) بواقع (١٦) تكراراً، أما قضايا المشاركة بالانتخابات فى المرتبة الأخيرة بنسبة (٣.١%) بواقع (١٣) تكراراً، من إجمالى قضايا تمكين المرأة فى مواقع عينة الدراسة.

٣- أوجه الأتفاق والاختلاف:

أ . نلاحظ اتفاق جميع مواقع صحف الدراسة الإلكترونية الأربعة بالأهتمام بقضايا التمكين الأقتصادى للمرأة، وقد يرجع ذلك إلى تحقيق مصر تقدم فى تضييق الفجوة بين الجنسين فى التعليم والرعاية الصحية والقدرات البشرية الأخرى، لكن لم تصاحبه تحسينات فى مشاركة النساء فى النشاط الاقتصادى، وثمة فجوة واضحة بين النساء والرجال من حيث الفرص الاقتصادية، ومن بينها إمكانية الحصول على التمويل، ويضع عرض موجز لسياق مشاركة المرأة فى النشاط الاقتصادى عدداً من القضايا فى صدارة الهموم التى تحتاج إلى تدخلات على صعيد السياسات: (١) تناقص معدل مشاركة النساء فى قوة العمل (يقدر بنسبة ٢١% فى ١٩٩٨ ارتفعت إلى ٢٧% فى ٢٠٠٦، ثم عادت لتنزل إلى ٢٣.١% فى ٢٠١٦)؛ (ب) التمثيل غير المتناسب للنساء فى القطاع العام

والاقتصاد غير الرسمس؛ (ج) مقارنة بالرجال، النساء أكثر انخراطا فى العمل بدون أجر لمنفعة أفراد الأسرة، وهن يقضين وقتاً طويلاً فى أداء هذا العمل .
وأيضاً كان للركود الاقتصادى الذي أعقب ثورة يناير ٢٠١١ تأثير غير متناسب على النساء مقارنة بالرجال، مع ارتفاع معدلات الفقر، وانعدام الأمن الغذائي، والبطالة ، والعنف ضد المرأة. وأتاح هذا الركود أيضًا فرصة سانحة لكثير من النساء للاتي اضطررن للعمل بسبب الحاجة المالية. واضطرار النساء إلى العمل – وإن لم يكن دائما فى بيئة عمل لائقة- لا يقلل من إمكانية استغلال أثر العامل الإضافى عن طريق اتخاذ إجراءات لتحسين ظروف عمل النساء من خلال سياسات ولوائح تنظيمية وحوافز للقطاع الخاص، وبيان الجدوى الاقتصادية لمشاركة النساء فى النشاط الاقتصادي. وفى هذا السياق اهتمت مواقع الصحف الالكترونية بقضايا التمكين الاقتصادى للمرأة لدعم المرأة وتوفير فرص عمل لها من اجل تسريع وتيرة النمو الاقتصادى الشامل للجميع.

جدول رقم (٣)

يوضح العناصر الجرافيكية التى استخدمت فى تدعيم المادة الخبرية المتعلقة بقضايا تمكين المرأة فى مواقع عينة الدراسة

العناصر المرافقة للمضمون		اخبار اليوم الإلكترونية		اليوم السابع الإلكترونية		قيتو الإلكترونية		مصراوي الإلكترونية		الإجمالي	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصورة	صورة إخبارية	٣٣	%٢٠.١	٢٥	%٢١	١٢	%١٥.٤	١٤	%٢٤.٦	٨٤	٢٠.١ %
	صورة شخصية	٤١	%٢٥	٤٠	%٣٣.٦	٣٠	%٣٨.٥	١٨	%٣١.٦	١٢٩	٣٠.٩ %
	صورة موضوعية	٥٣	%٣٢.٣	٣٠	%٢٥.٢	١٧	%٢١.٨	١٣	%٢٢.٨	١١٣	%٢٧
	صورة تعبيرية	٣٦	%٢١.٩٥	٢٢	%١٨.٥	١٩	%٢٤.٤	١٢	%٢١	٨٩	٢١.٣ %
المجموع		١٦٣	%٩٩.٣٥	١١٧	%٩٨.٣	٧٨	%١٠٠	٥٧	%١٠٠	٤١٥	٩٩.٣ %
رسوم انفوجرافيك		١	%٠.٦	٢	%١.٧	-	-	-	-	٣	%٠.٧
فيديو		١٤	%٨.٥	٥	%٤.٢	١٠	%١٢.٨	-	-	٢٩	%٦.٩
الروابط والنصوص فائقة		١٠	%٦.١	٣	%٢.٥	-	-	٣٣	%٥٧.٩	٤٦	% ١١
ملف صوتي		-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

- يتضح من بيانات الجدول التالى مايلى:

- يتضح من الجدول السابق جاءت الصور بوصفها عنصر جرافيكى بالمرتبة الأولى على مواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة حيث مثلت نسبة ٩٩.٣% من إجمالى العناصر المرافقة، وتلتها فى المرتبة الثانية الفيديوهات بنسبة ١٤.٨%، وتلتها فى المرتبة الثالثة النصوص الفائقة بنسبة ٣.١١%، ثم الرسوم الأنفوجرافيك بنسبة ٠.٧%.

- أما بالنسبة للصور والتى تنوعت فى إبراز المواد الخبرية فى مواقع عينة الدراسة فقد جاءت الصور الشخصية في مقدمة الصور عامة بنسبة ٣٠.٩% وتلتها الصور الموضوعية بنسبة ٢٧% مما يبرز ذلك مدي اهتمام المواقع

بنشر الأشكال الصحفية التى جمعت بين النص والصورة والتى تظهر معالم الحدث الذي تم تغطيته أو التى توضح صور الأشخاص المهمين فى المضمون .

٣- أوجه الاتفاق والاختلاف :

- أوضحت نتائج الدراسة أن جميع مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة لا يوجد بها ملف صوتى بصفحتها الرئيسة بشكل مطلق وذلك بنسة ١٠٠% خلال فترة الدراسة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة هانى ابراهيم، حيث اشارت إلى تفضيل المواقع لعرض مضامين الوسائط المتعددة بصيغة الفيديو لتفضيل المستخدمين لمشاهدة الفيديو عن المقاطع الصوتية، كما أن المقاطع الصوتية قد تصيب المستخدم بالملل عند سماعها وخاصةً إذا كان تسجيل صوتي، أضف إلى ذلك أن المقاطع الصوتية ذات مساحة كبيرة قد تصيب المتصفح ببطء التحميل.(هانى إبراهيم، ٢٠١٩، ص١٧٩)

- أوضحت نتائج الدراسة أن جميع مواقع الصحف الإلكترونية محل الدراسة ماعدا الموقع الإلكتروني لصحيفة فيتو تستخدم ملفات الفيديو خلال فترة التحليل، ويعزى استخدام مواقع الصحف لملفات الفيديو إدراكاً منها بأهمية استخدام الفيديو فى عرض الموضوعات والتدليل على مصداقيتها، وللإستفادة بشكل أكبر من إمكانيات الإنترنت والثورة التقنية فى المجال الصحفي الإخباري، فمن أفضل مميزات المواقع الإلكترونية عن الصحف الورقية هى استخدامها لملفات الفيديو والوسائط المتعددة في مضامينها الصحفية، كما تتيح ملفات الفيديو نوع من الديناميكية داخل الصفحة وتضفي عليها سمة الحركة والتنوع في مضامينها الإخبارية.

جدول رقم (٤)

يوضح نسب وتكرارات الأشكال الصحفية بمواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة

شكل المادة الصحفية	اخبار اليوم الإلكترونية		اليوم السابع الإلكترونية		قيتو الإلكترونية		مصراوي الإلكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الخبر	٨٧	%٥٣.٠٥	٥٣	%٤٤.٥	٤٣	%٥٥.١	٣٣	%٥٧.٩	٢١٦	%٥١.٧
المقال	٩	%٥.٥	٣	%٢.٥	٥	%٦.٤	٦	%١٠.٥	٢٣	%٥.٥
التحقيق	٢٧	%١٦.٥	٢٤	%٢٠.٢	١٧	%٢١.٨	٧	%١٢.٣	٧٥	%١٧.٩
التقرير	٣٣	%٢٠.١	٣٠	%٢٥.٢	١١	%١٤.١	٥	%٨.٨	٧٩	%١٨.٩
قصة خبرية	٨	%٤.٩	٩	%٧.٦	٢	%٢.٦	٦	%١٠.٥	٢٥	%٥.٩٨
المجموع	١٦٤	%١٠٠	١١٩	%١٠٠	٧٨	%١٠٠	٥٧	%١٠٠	٤١٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق بالنسبة لشكل المادة الصحفية المستخدمة بمواقع الصحف الإلكترونية:

- جاءت الأخبار أكثر أشكال المواد الصحفية المستخدمة بمواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة بنسبة ٥١.٧%، وتلتها فى المرتبة الثانية التقارير بنسبة ١٨.٩%، وفى المرتبة الثالثة جاءت التحقيقات بنسبة ١٧.٩%، بينما جاءت القصة الخبرية فى المرتبة القبل الأخيرة بنسبة ٥.٩٨%، واحتل المقال المرتبة الأخيرة بنسبة ٥.٥%، مما يبرز ذلك مدي اهتمام المواقع بنشر الأشكال الخبرية القصيرة أكثر من التقارير والتحقيقات الطويلة، وقد يرجع ذلك إلى تفضيل الموقع للأشكال الصحفية السريعة التى تتسم بالإيجاز السريع عن المعلومة أو لخوفهم من إصابة متابعيهم بالملل.

- غلب على مواقع الصحف الإلكترونية الأربعة الموقع الإلكتروني لصحيفة أخبار اليوم و الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع و الموقع الإلكتروني لصحيفة فيتو و الموقع الإلكتروني لصحيفة مصراوى استخدام شكل الخبر الصحفي في تغطية قضايا تمكين المرأة، حيث برزت بالموقع الإلكتروني لصحيفة مصراوي بنسبة ٥٧.٩%، وفى الموقع الإلكتروني لصحيفة فيتو بنسبة

١.٥٥%، وفى الموقع الإلكتروني لصحيفة أخبار اليوم بنسبة ٥٣.٠٥%، وفى الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع بنسبة ٤٤.٥%.

- أوجه الأتفاق والاختلاف بين مواقع الدراسة:

- اتفقت جميع مواقع الدراسة على عدم الاستدلال على وجود أى تعليقات للقراء بالمواقع الإلكترونية لصحف اخبار اليوم او اليوم السابع او مصراوى او قيتو بالرغم من اتاحتهم لخاصية إضافة تعليق، إلا أن القراء لم يقوموا بالتعليق، وقد يرجع ذلك لعدم اهتمام القراء بمضمون هذه الموضوعات، أو عدم رضائهم عن مستوى المضمون المقدم. مما يستوجب من القائمين على المواقع الإخبارية ضرورة الوقوف على هذه الإشكالية ووضع حلول لجعل القراء أكثر فاعلية ومشاركة للمحتوى الاخبارى.

جدول رقم (٥)

يوضح فئات نوع المعالجة الواردة ضمن المواد الخبرية التى تناولت قضايا تمكين المرأة فى المواقع عينة الدراسة:

نوع المعالجة	اخبار اليوم الإلكترونية		اليوم السابع الإلكترونية		قيتو الإلكترونية		مصراوي الإلكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
خبرية	٩٨	%٥٩.٨	٦٦	%٥٥.٥	٥٢	%٦٦.٧	٣٥	%٦١.٤	٢٥١	%٦٠.٠٤
تفسيرية	٦٦	%٤٠.٢	٥١	%٤٢.٩	٢٦	%٣٣.٣	١٤	%٢٤.٦	١٥٧	%٣٧.٦
نقدية	-	-	٢	%١.٧	-	-	٨	%١٤	١٠	%٢.٤
المجموع	١٦٤	%١٠٠	١١٩	%١٠٠	٧٨	%١٠٠	٥٧	%١٠٠	٤١٨	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق سيطرت المعالجة الخبرية لقضايا تمكين المرأة على اغلب الأشكال الصحفية لمواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها ٦٠.٠٤%، بينما احتلت المعالجة التفسيرية المرتبة الثانية بنسبة ٣٧.٦%، واحتلت المعالجة النقدية المرتبة الأخيرة بنسبة ٢.٤%، ولاحظت الباحثة أن الاتجاه العام فى ذلك يتوافق مع الاتجاهات الخاصة لكل موقع من المواقع عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى أن الخبر جاء فى مقدمة الفنون التى استخدمتها المواقع الإخبارية عينة الدراسة وقلة استخدام المواد التفسيرية والرأى.

جدول رقم (٦) اتجاهات معالجة المواقع الإخبارية قضايا تمكين المرأة

اتجاه المعالجة	اخبار اليوم الإلكترونية		اليوم السابع الإلكترونية		قيتو الإلكترونية		مصراوي الإلكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مؤيد	٨٥	%٥١.٨	٦٥	%٥٤.٦	٤٤	%٥٦.٤	٢٦	%٤٥.٦	٢٢٠	%٥٢.٦
متوازن	٧٩	%٤٨.٢	٥١	%٤٢.٩	٣٠	%٣٨.٥	٢١	%٣٦.٨	١٨١	%٤٣.٣
معارض	-	-	٣	%٢.٥	٤	%٥.١	١٠	%١٧.٥	١٧	%٤.١
المجموع	١٦٤	%١٠٠	١١٩	%١٠٠	٧٨	%١٠٠	٥٧	%١٠٠	٤١٨	%١٠٠

- جاء الاتجاه المحايد فى المرتبة الأولى لقضايا تمكين المرأة فى اغلب الأشكال الخبرية المنشورة بواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة الأربعة وجاءت نسبتها ٦٠.٠٤%، وقد يرجع ذلك إلى قيام الموقع بالمتابعة والتغطية الاخبارية وان هذه التغطية ليس لها اتجاه لأنها تعطية احداث جارية تقوم بها الصحيفة بشكل روتينى،وأيضًا سيطرت المعالجة الخبرية لقضايا تمكين المرأة على اغلب الأشكال الصحفية لمواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها أيضًا ٦٠.٠٤%

واحتل الأتجاه الإيجابى المرتبة الثانية بنسبة ٣٧.٦%، حيث قام الموقع بتبني مواقف مؤيدة ومساندة لقضايا تمكين المرأة، والتصدي للأفكار السلبية حول قضايا التمكين الأقتصادى وعمل المرأة والمرأة المعيلة، وجذب وشد انتباه قادة الرأي لتبني مواقف محايدة ومساندة لقضية تمكين المرأة، والتصدي للأفكار السلبية حول وضعها العام، بينما احتلت المعالجة النقدية المرتبة الأخيرة بنسبة ٢.٤%.

جدول رقم (٧)
يوضح المصادر الصحفية التى اعتمدت عليها عينة الدراسة عند تناولها موضوعات تمكين المرأة

مصدر المادة المنشورة	اخبار اليوم الإلكترونية		اليوم السابع الإلكترونية		قيتو الإلكترونية		مصراوي الإلكترونية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مندوب	١٢٥	%٧٦.٢	٩٦	%٨٠.٧	٧٠	%٨٩.٧	٤٥	%٥٧.٧	٣٣٦	%٨٠.٤
مراسل	١٠	%٦.١	١٤	%١١.٨	-	-	٦	%٧.٧	٣٠	%٧.٢
وكالات أنباء	٢٠	%١٢.٢	٦	%٥.٠٤	٣	%٣.٨	-	-	٢٩	%٦.٩
كاتب	٩	%٥.٥	٣	%٢.٥	٥	%٦.٤	٦	%٧.٧	٢٣	%٥.٥
مواقع إخبارية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	١٦٤	%١٠٠	١١٩	%١٠٠	٧٨	%١٠٠	٥٧	%١٠٠	٤١٨	%١٠٠

- جاء المندوب كأهم المصادر الإعلامية التى استمدت منها المواقع الإلكترونية أشكالها الخبرية المتعلقة بتمكين المرأة حيث بلغت نسبته ٨٠.٤% من أجمالى المصادر المستخدمة تلتها فى المرتبة الثانية المراسل بنسبة ٧.٢%، ثم وكالات الأنباء فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦.٩%، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب الكاتب بنسبة ٥.٥%، ويرجع ذلك لاعتماد المواقع على المندوبين فى الحصول على الأخبار التى تتناول تمكين المرأة نظراً لان مقر المجلس القومى للمرأة ومقر الورش التى تقام للمرأة والمجلس الأعلى لمنظمة المرأة العربية موجود بالقاهرة (العاصمة السياسية للبلاد) ووجود مقر المواقع بذات المدينة لذا اعتمدت المواقع على المندوبين بشكل كبير فى جمع المادة التحريرية، وبالتالى قلة المراسلين من المحافظات الأخرى، وقلة عدد الكتاب الذين تصدوا للكتابة عن موضوع تمكين المرأة بالرغم من أهمية الموضوع .

- وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع نتيجة دراسة فاطمة فتحي حيث أثبتت أن فئة المحررين الصحفيين فى مقدمة مصادر المواد الصحفية المستخدمة فى عرض قضايا وموضوعات المرأة كما تناولتها صحف الدراسة وذلك بنسبة ٦٩.١%،

واعتمدت المواقع الإلكترونية على المصادر الرسمية حيث بلغت نسبة المصادر الرسمية ١٠٠% ، بينما تلاشت المصادر الغير رسمية. مما أظهر ذلك تحيز للمصادر التى يلجأ إليها المحررين فى كتاباتهم، مما يعبر عن ثقة المحررين بالمصادر الرسمية عن الغير رسمية وتفضيلهما لها.

جدول رقم (٨)

موقع الخبر بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة

موقع الخبر	اخبار اليوم الإلكترونية		اليوم السابع الإلكترونية		قيتو الإلكترونية		مصراوي الإلكترونية		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصفحة الرئيسية للموقعHomepage	٢٣	%١٤.٠٢	٢٥	%٢١	١٥	%١٩.٢	٤	%٧.٠٢	٦٧	%١٦
الصفحة الداخلية للموقع	١٤١	%٨٥.٩٨	٩٤	%٧٨.٩٩	٦٣	%٨٠.٨	٥٣	%٩٢.٩٨	٣٥١	%٨٣.٩٧
المجموع	١٦٤	%١٠٠	١١٩	%١٠٠	٧٨	١٠٠	٥٧	%١٠٠	٤١٨	%١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق النتائج الآتية :

الجدير بالأنتباه هنا أنه بالرغم من قلة كثافة التغطية الخبرية لقضية تمكين المرأة فى الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع بالنسبة للموقع الإلكتروني لصحيفة اخبار اليوم خلال فترة الدراسة إلا أنه حاز على أعلى نسبة للأهتمام بالأشارة إلى الأخبار المتعلقة بقضية تمكين المرأة بالصحيفة الرئيسية للموقع بنسبة (٢١%)، وبما أن الصفحة الرئيسية للموقع أو Home page تعد الواجهة الرئيسية للمواقع الإخبارية، والتي يأتي تحميلها بأخبار معينة مقصودًا لذاته ودال على اهتمام الموقع بقضية ما، وهو ما يفرق عن أخبار أخرى يشار إليها في الصفحة الرئيسية للأخبار الاجتماعية أو السياسية أيًا كان تقسيمه للمواقع.

تلاه الموقع الإلكتروني لصحيفة اخبار اليوم الإلكتروني بنسبة (١٤.٠٢%)، وحاز الموقع الإلكتروني لصحيفة فيتو على المرتبة الثالثة بنسبة (١٩.٢%)، بينما جاء الموقع الإلكتروني لصحيفة مصراوى فى المرتبة الأخيرة بنسبة (١٩.٢%) .

بينما حاز الموقع الإلكتروني لصحيفة قيتو على أعلى نسبة للاهتمام بالإشارة إلى الأخبار بالصفحة الداخلية للموقع بنسبة ٩٢.٩٨%، تلاه فى المرتبة الثانية الموقع الإلكتروني لصحيفة اخبار اليوم ١ بنسبة ٨٥.٩٨%، بينما جاء الموقع الإلكتروني لصحيفة قيتو فى المرتبة الثالثة بنسبة ٨٠.٨%، وأخيراً جاء الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٧٨.٩٩%.

جدول رقم (٩)

يوضح الخدمات التفاعلية التى استخدمت فى تفعيل المادة الخبرية فى مواقع عينة الدراسة

عناصر التفاعلية	اخبار اليوم الإلكترونية		اليوم السابع الإلكترونية		قيتو الإلكترونية		مصراوي الإلكترونية		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التعليق على الخبر	-	-	١١٩	١٠٠	٧٨	١٠٠	-	-	١٩٧	١١.٦
مراسلة المحرر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
وجود متعلقات للخبر	١٦٤	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٨	١٠٠	٥٧	١٠٠	٤١٨	٢٤.٥
طباعة الخبر	-	-	١١٩	١٠٠	٧٨	١٠٠	٥٧	١٠٠	٢٥٤	١٤.٩
إرساله لصديق عبر مواقع التواصل الاجتماعى	١٦٤	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٨	١٠٠	٥٧	١٠٠	٤١٨	٢٤.٥
رفعه على موقع آخر	١٦٤	١٠٠	١١٩	١٠٠	٧٨	١٠٠	٥٧	١٠٠	٤١٨	٢٤.٥
تحميل ملفات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
تفاعلية الصور	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٤٩٢	٣٠٠	٥٩٥	٥٠٠	٣٩٠	٥٠٠	٢٢٨	٤٠٠	١٧٠٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق:

بالنسبة للموقع الإلكتروني لصحيفة اخبار اليوم: توافر فيه وجود متعليقات للخبر وإرساله لصديق ورفعه على موقع آخر بنسب متساوية ١٠٠% .

بالنسبة للموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع: توافر فيه التعليق على الخبر ووجود متعليقات للخبر وطباعة الخبر وإرساله لصديق ورفعه على موقع آخر بنسب متساوية ١٠٠%
بالنسبة للموقع الإلكتروني لصحيفة قيتو: توافر فيه التعليق على الخبر ووجود متعليقات للخبر وطباعة الخبر وإرساله لصديق ورفعه على موقع آخر بنسب متساوية ١٠٠%
بالنسبة للموقع الإلكتروني لصحيفة مصراوي: توافر فيه وجود متعليقات للخبر وطباعة الخبر وإرساله لصديق ورفعه على موقع آخر بنسب متساوية ١٠٠%
جاء الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع والموقع الإلكتروني لصحيفة فيتو فى المرتبة الأولى من حيث وجود اكبر عدد من العناصر التفاعلية المصاحبة للخبر يليه الموقع الإلكتروني لصحيفة مصراوى بينما جاء الموقع الإلكتروني لصحيفة اخبار اليوم فى المرتبة الأخيرة.

- أوضحت نتائج الدراسة إتاحة الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع و الموقع الإلكتروني لصحيفة قيتو خاصية التعليق على المحتوى المنشور بنسبة ١٠٠%، ويعزي ذلك إلى أن تقنية إضافة التعليقات للمحتوي المنشور لها أهمية كبري في تحقيق الترابط والألفة بين البوابة والزوار ويسهم في تحقيق شعور لدى الجمهور باهتمام البوابة بتعليقاته وآراءه. كما تعتبر عملية إضافة التعليقات للمادة المنشورة مؤشر واضح على التفاعلية الموجودة بالموقع.

النتائج العامة للدراسة التحليلية

١- تفوق صحيفة (أخبار اليوم الإلكترونية) فى حجم الاهتمام بقضايا تمكين المرأة يرجع إلى أنها صحيفة مستقلة لديها امكانات مادية كبيرة، تسمح لها يتعيين مراسلين لها فى جميع محافظات مصر لتغطية وجمع الأخبار الخاصة بقضايا تمكين المرأة، ومدي قناعة ووعي القائمين على الصحيفة بقضايا تمكين المرأة والدفاع عنها، باعتبارها شريك أساسي فى المجتمع.
٢- نلاحظ إتفاق جميع مواقع صحف الدراسة الإلكترونية الأربعة بالأهتمام بقضايا التمكين الاقتصادى للمرأة، وقد يرجع ذلك إلى تحقيق مصر تقدم فى تضييق الفجوة بين الجنسين فى التعليم والرعاية الصحية والقدرات البشرية

الأخرى، لكن لم تصاحبه تحسينات فى مشاركة النساء فى النشاط الاقتصادى، وثمة فجوة واضحة بين النساء والرجال من حيث الفرص الاقتصادية، ومن بينها إمكانية الحصول على التمويل

٣- جاءت الصور بوصفها عنصر جرافيكى بالمرتبة الأولى على مواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة حيث مثلت نسبة ٩٩.٣% من إجمالى العناصر المرافقة، وتلتها فى المرتبة الثانية الفيديوهات بنسبة ١٤.٨%، وتلتها فى المرتبة الثالثة النصوص الفائقة بنسبة ٣.١١%، ثم الرسوم الأنفوجرافيك بنسبة ٠.٧%.

٤- جاء الخبر فى المرتبة الأولى بصحف الدراسة (الموقع الإلكتروني لصحيفة أخبار اليوم، والموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع، والموقع الإلكتروني لصحيفة فيتو، والموقع الإلكتروني لصحيفة مصراوى)، وهذا يعنى أن المعالجة الصحفية غلب عليها النمط الخبرى، وذلك لتلبية احتياجات القراء من المعلومات والأحداث المتعلقة بقضايا تمكين المرأة، والتى تفرض متابعتها أولاً بأول.

٥- يتضح من بيانات الجدول السابق سيطرت المعالجة الخبرية لقضايا تمكين المرأة على أغلب الأشكال الصحفية لمواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها ٦٠.٠٤%، بينما احتلت المعالجة التفسيرية المرتبة الثأنية بنسبة ٣٧.٦%، واحتلت المعالجة النقدية المرتبة الأخيرة بنسبة ٢.٤%، ولاحظت الباحثة أن الاتجاه العام فى ذلك يتوافق مع الاتجاهات الخاصة لكل موقع من المواقع عينة الدراسة، وقد يرجع ذلك إلى أن الخبر جاء فى مقدمة الفنون التى استخدمتها المواقع الإخبارية عينة الدراسة وقلة استخدام المواد التفسيرية والرأى.

٦- اعتمدت المواقع الإلكترونية على المصادر الرسمية حيث بلغت نسبة المصادر الرسمية ١٠٠%، بينما تلاشت المصادر الغير رسمية. مما أظهر ذلك تحيز للمصادر التى يلجأ إليها المحررين فى كتاباتهم، مما يعبر عن ثقة المحررين بالمصادر الرسمية عن الغير رسمية وتفضيلهما لها.

٧- حاز الموقع الإلكتروني لصحيفة فيتو على أعلى نسبة للاهتمام بالإشارة إلى الأخبار بالصفحة الداخلية للموقع بنسبة ٩٢.٩٨%، تلاه فى المرتبة الثانية الموقع الإلكتروني لصحيفة أخبار اليوم ١ بنسبة ٨٥.٩٨%، بينما جاء الموقع

الإلكتروني لصحيفة قيتو فى المرتبة الثالثة بنسبة ٨٠.٨%، وأخيراً جاء الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٧٨.٩٩%.

٨- جاء الموقع الإلكتروني لصحيفة اليوم السابع والموقع الإلكتروني لصحيفة فيتو فى المرتبة الأولى من حيث وجود اكبر عدد من العناصر التفاعلية المصاحبة للخبر يليه الموقع الإلكتروني لصحيفة مصراوى بينما جاء الموقع الإلكتروني لصحيفة أخبار اليوم فى المرتبة الأخيرة.

مراجع الدراسة

(١) رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع،٢٠٠٧)

(٢) زينهم حسن على، أطر معالجة الصحف المصرية لقضايا المرأة: دراسة تحليلية، مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية- كلية التربية النوعية- جامعة المنيا، ع٤، ٢٠١٦م

(٣) سارة فوزي احمد ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو التمكين السياسي للمرأة ، رسالة ماجستير ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠١٧ م ، ص ٧٤)

(٤) شيرين كامل العراقي ، أطر القضايا المتعلقة بحقوق المرأة فى المواقع الإلكترونية النسائية وعلاقتها بتشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحوها ، رسالة دكتوراه ، (جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، قسم علوم الأتصال والإعلام ، ٢٠١٨) .

(٥) عمرو عبد الرحمن محمد ، النظام الإنتخابي وأثره علي التمكين السياسي للمرأة في مصر ، رسالة ماجستير ،(جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، ٢٠١٢م ، ص24)

(٦) غادة محمد أحمد يونس، تمكين المرأة والأداء البرلماني: دراسة ميدانية لعينة من الدوائر الأنتخابية في مصر، رسالة ماجستير، (جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الإجتماع،٢٠١٥،ص١٦).

(٧) فاطمة فتحي عبد الله، أطر معالجة قضايا المرأة فى الصحف النسائية المصرية، مجلة البحث العلمى فى الآداب، جامعة عين شمس- كلية البنات والعلوم والتربية، العدد الثالث عشر لسنة ٢٠١٢م ، ص٩٥٢

(٨) محمد منير حجاب،أساسيات البحوث الإعلامية والإجتماعية، (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٢)، ص٧٨

(٩) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٥، (القاهرة، عالم الكتب،٢٠١٥)، ص٢٣٢

(١٠) مها عزت محمد أبورية، دور المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة السعودية انتخابات البلدية ٢٠١٥ أنموذجاً،جامعة عجمان، كلية الإعلام والعلوم الإنسانية، مجلة شؤون اجتماعية ، المجلد ٣٥، العدد١٣٦، ٢٠١٧،ص١١٧-١٤٤.

(١١) نجلاء جعفر عبد الوهاب، أطر تقديم قضايا المرأة فى الإعلام الجديد وعلاقتها بأتجاهات الجمهور إزاء هذه القضايا، رسالة ماجستير،(جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة،٢٠١٧)

(١٢) هانى إبراهيم محمد، تصميم المواقع الصحفية الفنية على شبكة الانترنت وعلاقته بتفاعلية المستخدمين معها، رسالة ماجستير، (جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الإعلام،٢٠١٧م).

ثانيًا: المراجع الاجنبية:

(1) Adebayo Oldtvnde Akinsanya . Empowerment of Women in Wage Employment in Nigeria : The Relevance of Workers Education .PHD, college of Social and Management Science, Taisnlarin University of Education, Ijagun,2011,p60-65

(2) Samina Malik, Kathy Courtney. Higher Education and Women's Empowerment in Pakistan, Gender and Education .Vol23. Issue, First published, 2011, pp29-45.

(3) S.Gulfem cakir, Oya Yerin Guneri. Exploring the Factors Contributing to Empowerment of Turkish Migrant Women in the UK International . Journal of Psychology, January 2011,pp24-55.